

اقرأ في هذا العدد:

- أردوغان... جعجة لفلسطين وطحين لكيان يهود! ... ٢٠
- استعادة قرار ثورة الشام المباركة شعبياً
- أولى الخطوات بالاتجاه الصحيح ... ٢٠
- سلطة دايتون حارسة لدولة الاحتلال ... ٢٠
- مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!! (الحلقة الثانية) ... ٤٠
- أمريكا تُشعل حرائق جانبية حول روسيا ... ٤٠

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢ من ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافق ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ م

في رحاب دستور دولة الخلافة

الأمن الصحي والرعاية الصحية في دولة الخلافة

بقلم: الأستاذ محمد صالح

إن الطب من المصالح والمرافق التي لا يستغني عنها الناس، فالتبني أمر المسلمين بالتداوي، وأعلمهم أن الله ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاءً وعلاجاً، وفي هذا حث للإنسان على السعي للتداوي، وتحصيل البزء بإذن الله الذي خلق في الدواء خاصية الشفاء. قال ﷺ: «بِكَرِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ يَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» أخرجه مسلم، وفي رواية: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ دَاءٌ إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْمَوْتَ وَالْهَيْمَةَ» أخرجه الترمذي، والصحة والتطبيب، من الحاجات الأساسية للأمة، وتوفيرهما للريعية من الواجبات التي تجب على دولة الخلافة، عملاً بقوله ﷺ: «الإِيمَانُ رِزْقٌ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رِغِيَّتِهِ» صحيح البخاري. والأمن الصحي من مسؤولية الرعاية؛ ولذلك وجب على الدولة توفيره للناس. عن جابر رضي الله عنه قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَّاهُ عَلَيْهِ» أخرجه مسلم، وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «مَرَضْتُ فِي زَمَانٍ غَمَّرَ بِنِ الْخَطَّابِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَدَعَا لِي غَمَّرَ طَبِيبًا فَخَفَانِي حَتَّى كُنْتُ أَمُصُّ النَّوَاةَ مِنْ شِدَّةِ الْحَيْمَةِ» أخرجه الحاكم في المستدرک، فالواجب على دولة الخلافة أن توفر التداوي والاستشفاء (الطب) مجاناً؛ لأنه من النفقات الواجبة على بيت المال على وجه المصلحة والإرفاق دون بدل؛ ولذلك كان عليها أن توفر جميع الخدمات الصحية دون بدل، ومع وجوب الرعاية الصحية على الدولة، فلا يُمنع استئجار الأطباء، ودفن الأجرة لهم، ولا يُمنع كذلك بيع الأدوية؛ لأن العداوة مباحة، وهي منفعة يمكن للمستأجر استيفائها، فينتقل عليها تعريف الإجارة، ولم يرد نهي عنها، ووفق ذلك أن أنس بن مالك قال: «اِخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَّةً أَوْ طَبِيبَةً، وَأَعْطَاهَا سَاعَتَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوْلَاهُ فَخَفَّوْا عَنْهُ» صحيح البخاري، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اِخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَةَ، وَوَلَوْ كَانَ سُخْتًا لَمْ يَعْطَهُ» أخرجه أحمد، وقد كانت الحجامة في ذلك الوقت من الأدوية التي يُطلب بها، فدل أخذ الأجرة عليها على جواز تأجير الطبيب، ومثل أجرة الطبيب بيع الأدوية؛ لأنها شيء مباح ينتميه عموم قوله تعالى: «وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْبَيْعُ الْبَاقِيَةً» [البقرة: ٢٧٥]، وكذلك لم يرد نص بتحريم بيع الدواء، وتوفير الرعاية الصحية، كان واضحاً في عهد ﷺ، ومعه الخلفاء الراشدين من بعده، بالمعاقين والعجزة والمصابين، حتى إنه ﷺ، كان يقف مع هؤلاء وأمثالهم ويقضي حاجاتهم، ويشفق عليهم، من أنس بن مالك رضي الله عنه، أن امرأة كان في غلبها شيء، فقالت: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي الْبَيْتَ كَأَنَّهَا خَائِلَةٌ» فقال: «يَا مَرْءُ فَلاَ نَظَرِي فِي السَّكِّ شَيْءٌ حَتَّى أَقْبِي لَكَ خَائِلَتَكَ» أخرجه مسلم. وتحقيق الأمن الصحي من خلال الرعاية الصحية في دولة الخلافة، جاء واضحاً في المادة ١٦٤، من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعده حزب التحرير: «توفر الدولة جميع الخدمات الصحية مجاناً للجميع، ولكنها لا تمنع استئجار الأطباء ولا بيع الأدوية». (مشروع دستور دولة الخلافة).

قضية فلسطين بريئة من خطاب عباس ومن مصالحة نظام الأسد المجرم!!

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي *



لا تكاد الأحداث تتوقف في الأرض المباركة، خاصة في ظل جرائم كيان يهود المستمرة؛ من قتل واعتقال وتدنيس للمسجد الأقصى وهدم ومصادرة للأراضي وبناء للمستوطنات، ما يجعل القضية حاضرة على المشهد لا تغيب، وأمام تلك الحالة التي تستوجب الوعي السياسي والمواقف الشرعية التي تُخدم القضية وتحرك الأمة لإنهاء تلك العذابات، تخترق السلطة المضي في طريق التنازل والخيانة والانحطاط والتسكك بحلم بات يراود رجالات السلطة، وهو أن يقبل كيان يهود بالجلوس معهم على طاولة المفاوضات مجدداً لبحث السلام المزعوم والدولة الموعودة، عله يقبل بذلك؛ وفي المقابل تخترق الفصائل خذلان الأمة التي منحها الثقة والتأييد ورفعت من مكانتها وأفردت لها منزلة خاصة، فتغضض حركة حماس عينها عن جرائم بشار الأسد التي فاقت الوصف وتسببت بملايين الشهداء والمعتقلين والمفقودين في سجون متوحشة لا تحتفل النفس السوية السماع بما فيها من تعذيب وقهر من أناس خرجوا منها بأجوبة أحياء، إضافة إلى براميل متفجرة تسببت في تهجير شعب من أرضه فأصبوا بين غريق في البحر ومضطهد في بلاد الغرب ومظلوم في دول الجوار، تتجاوز عقلية ونفسية حماس التي ترفع شعار الإسلام كل ذلك، وتعلن المصالحة مع نظام الأسد وذلك رغم التحذيرات الكثيرة لها من الإقدام على ذلك من جهات مختلفة في الأمة وحريصة عليها؛ وأمام تلك المواقف من السلطة والفصائل بحجة القضية ومصحتها كان لا بد من تيرئة القضية في ذلك.

لم تكن قضية فلسطين في يوم من الأيام قضية مجهولة العلاج ليمت تسول الحلول لها من على منابر الأمم المتحدة بطريقة التسول السياسي الذي تترفع عنه بعض حركات التمرد في جمهوريات الموز وأفريقيا، ولم تكن قضية فلسطين في يوم من الأيام قضية مجلس الأمن والدول الكبرى ومؤسساتها

ليطلب منهم الحل، كيف الحال وهم أصل المصيبة والإحتلال؟! ولم تكن قضية فلسطين في يوم من الأيام مصدر تشريع تتبع الحرام وتحريم الحلال، بل هي تخضع للحكم الشرعي ولا تتجاوزوه، ولم تكن مصطلحاتها في لحظة من اللحظات على حساب أهات الأمة ودمائها وبلادها بل هي جزء من جرح لا يتجزأ ودماء زكية لا تتميز بعضها عن بعض.

إن خطاب رئيس السلطة الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يظهر حالة الإغلاس السياسي الذي وصلت له السلطة واقترباها من حالة اليأس من تنفيذ مشروع الدولتين وقرارات الأمم المتحدة، وهذا كان واضحاً من كلام عباس وظاهراً على ملامح وجهه، ولم يبق إلا أن يقبل عباس وزمرته أقدم أمريكا والغرب وكيان يهود لإعطائهم بقعة أرض تقام عليها دولة، وهذا كان صنع أيديهم وعصارة إنجازاتهم بواسطة مظلمتهم السياسية وأداتهم التصفية، منظمة التحرير، التي اختارت السلام والمفاوضات والاعتراف بكيان يهود وإعطاء كل ما يريد والانصياع له والتنازل عن الثوابت شيئاً فشيئاً أمام رغباته، حتى اعتمد كيان يهود مع المنظمة والسلطة سياسة "كلما ضغطت أكثر أخذت أكثر" حتى حقق معظم ما يريد دون أن يعطي شيئاً للمنظمة والسلطة حتى وصلنا للأحداث الأخيرة، حيث وجدت السلطة أليات كيان يهود تسرح وتمرح في الضفة وتمارس سيادتها بشكل مباشر من اعتقال وتفنيغ وإغلاق. وأيضاً وجدت قاداته يتواصلون مع الناس بشكل مباشر لترتيب دخول العمال وروحهم دون الحاجة له يعرف بالارتباط ووساطة السلطة، وكذلك لم تعد السلطة تطبق مواكبة إصدار بيانات رسمية لإدانة مشاريع الاستيطان في الضفة لكثرتها، وأصبح وضعها حرجاً بفعل التنسيب الأمني وما يتطلبه من جرائم تغضب أهل فلسطين!

كلمة العدد

متى تنتهي معاناة مسلمي الإيغور؟!

بقلم: الأستاذة أسية الإيغورية

أحكي لكم اليوم عن إحدى المناطق المملوءة بأبشع الجرائم والمجازر، التي تتم فيها إبادة جماعية، ويعاني أهلها أشد أشكال التعذيب النفسي والجسدي التي لا يمكن أن يتصورها العقل، وقد أصبحت تماماً سجنًا مفتوحاً رغم أنه يعيش فيها أكثر من عشرين مليون مسلم، بعبارة صحيحة منطقة فيها الإنسانية مدفونة. من مجرد هذه المعلومات القليلة يمكن أن تتصور أن ما نتحدث عنه هو تركستان الشرقية. نعم، لست مخطأ، بل السلطات الصينية الكافرة، والنساء بمأساة أهلها على يد السلطات الصينية الكافرة، لو كان ما يجري فيها من المعاناة يُعرض عبر وسائل التواصل الإلكترونية حيناً بعد حين، ولكن تعذيب المسلمين الإيغور الذين يعيشون هناك لم يتوقف على الإطلاق. حتى تنوعت الأساليب وتطورت بشكل يكاد لا يخطر على البال. ربما تسمع أن الأبناء في تركستان الشرقية يقتلون أو يؤخذون إلى معسكرات الأطفال باسم الروضات لمشروع "تصحيحهم"، والنساء يقتضين ويجبرن على القيام بأعمال سيئة وتنتزح منهن أرحامهن، وكل المسلمين هناك يحرمون من تادية العبادات والشعائر الإسلامية، حتى من قول "السلام عليكم" عند اللقاء... باختصار هي منطقة يجري فيها قتل ممنهج بأساليب تكاد لا تحصى أنواعها ولا توصف بشاعتها.

تستغل الصين الشيوعية كل فرصة لتحقيق أهدافها، وفي هذه المرة أيضاً تتبع إجراءات القتل البطيء للمسلمين الإيغور بحجة مكافحة مرض كورونا. فمنذ أكثر من أربعين يوماً أصبح كل إقليم تركستان الشرقية منطقة مغلقة؛ مدخل القرية والزقاق وأبواب العمارات والمجمعات السكنية في المدينة ملخمة بالحديد ولا يمكن فتحها إلا بواسطة حداد، فخرج أي إنسان من بيته مستحيلاً، عندما صدر قرار الحجر الصحي على مدينة غولجا؛ مثلاً، منعت الحكومة الصينية سكان المدينة من الذهاب إلى أي مكان، يعني يجب عليهم أن يبقىوا حيثما كانوا؛ سواء في الطريق أو في المعرعى أو في المنزل، ولا يجوز لهم أن ينتقلوا إلى أي مكان آخر، حتى العودة إلى منازلهم. ويهددون بأنهم إذا لم يتبعوا القواعد يعقلون، وإذا حاولوا الخروج وعمسوا أوامر الضباط، أو توجهاتهم يضررون بالرصاص فوراً، وقد حرم سكانها من الأكل والشرب والأدوية والمستلزمات الضرورية منذ عشرين يوماً، ومن جراء تلك التضييقات المبالغ فيها، بعبارة أخرى من مشروع القضاء على المسلمين الإيغور، يموت كثير من الأولاد والشيوخ والنساء، وحتى الأطفال الرضع يموتون من الجوع في بيوتهم، أما بقيةهم فيتأهون ويشتكون من الألم الجوع. صعدت الصرخات المبكية إلى السماء، تصرخ الأمهات بسبب عدم تحملهن بكاء الأولاد من قائلات "أنا إنسان! يكاد يموت أولادي!". يعطي الخاضعون لبعضهم المأكولات التي لا تأكلها حتى الحيوانات! هذه فقط إحدى عمليات السلطات الصينية لإبادة مسلمي الإيغور!

هكذا هي كل الجرائم تتم أمام عيون مليار مسلم ولا يرتعب الصينيون من غضبهم؛ لأنهم يستمدون جرائمهم من حكام المسلمين الخائنين الذين يؤيدون ممارسات الصين ضد مسلمي تركستان الشرقية أو يغضون الطرف عنها، فهم (جَمْعٌ بِكَمْ عَيْ) فِيمَ لا يَخْفَوْنَ. كل ذلك يعكس مدى تخاذل حكام المسلمين، وكذلك يعكس مدى حقارة وإجرام قادة ما يسمى بالعالم الحر. هذا العالم الذي يقيم الدنيا لموت مسلمي الإيغور!

حزب التحرير/ ولاية تركيا: وفيات احتجاجية "قطعاً لن نتخلى عن تركستان الشرقية!"

يوصل النظام الصيني ارتكاب المجازر والفظائع في تركستان الشرقية التي احتلتها منذ عقود دون أي تباطؤ، حيث يستخدم هذا النظام الوحشي الذي سجن الملايين من مسلمي الإيغور في معسكرات اعتقال تحت مسمى (التعليم)، يواصل التعذيب كسلاح لثني مسلمي تركستان الشرقية عن إسلامهم بتشييع وتواطؤ من العملاء الشفاء حكام المسلمين. هذه المرة ترتكب الصين الشيوعية جريمة جديدة ضد مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية وخاصة في مدينة فولكا حيث سجنهم في منازلهم لأشهر عدة وأبوابهم موصدة عليهم من الخارج بذريعة منع انتشار وباء كورونا، حيث أظهرت لقطات فيديو من المنطقة أن العديد من الأشخاص الذين لم يُسمح لهم بتلبية احتياجاتهم الأساسية، وخاصة الغذاء والدواء، ويواجهون الجعاعة، وبعض الأشخاص الذين أُغمي على أطفالهم بسبب نقص الطعام ويموتون في بيوتهم؛ إزاء ذلك كله نظم حزب التحرير في ولاية تركيا يوم الجمعة، ٢٠ صفر الخير ١٤٤٤ هـ الموافق ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ م، وقتنين احتجاجيتين؛ واحدة في مسجد محمد الفاتح في مدينة إسطنبول وأخرى في مسجد ججي بيارام في مدينة أنقرة نصره لإخواننا المسلمين في تركستان الشرقية ضد الفظائع التي يرتكبها النظام الصيني المجرم، ودعوة للحكام في تركيا على وجه الخصوص وسائر الحكام في بلاد المسلمين على وجه العموم ليكفوا عن صمتهم ولينتحركوا نصره لمسلمي تركستان الشرقية.

..... التتمة على الصفحة ٢



مقالات سياسية

أردوغان...

جعبة فلسطين وطحن لكيان يهود!

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *



أمدن حكام المسلمين وسياسيوهم، لا سيما حاكم تركيا ووزير خارجيته، أمدنوا الكذب وتضليل الرأي العام، وذلك بإطلاق تصريحات جوفاء لا تمت للواقع بصلة، بل إن الواقع يكذبها ويدحضها، فقد صرح وزير خارجية تركيا: "من المهم أن يكون لدينا سفير لدى (إسرائيل) لكي تصل رسائلنا إلى تل أبيب بشكل مباشر وذلك للدفاع عن فلسطين"، وقبله أردوغان قال فيه: "إن علاقتنا مع (إسرائيل) للدفاع عن القضية الفلسطينية"، وذلك في كلمة له خلال مشاركته في اجتماع الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي، وقال أردوغان: "من الواضح أن سبل الدفاع عن القضية الفلسطينية تمر عبر إقامة علاقة منطقية ومتوازنة مع (إسرائيل)!!" إن حكام تركيا ليس لهم علاقة بفلسطين وأهلها، إنما هي من باب المتاجرة بقضيتهم لاستغلال مشاعر الناس، وهذه الحيلة المتكررة أصبحت لا تنطلي على فالواق الكريمة، لا سيما على أهل فلسطين، فالواقع يكذب حديثهم، فقد قال أردوغان في وقت سابق: "إن التقارب بين تركيا و(إسرائيل) يمثل أهمية حيوية بالنسبة للمنطقة بأسرها"، وفقا لوكالات الأنباء التركية، وأضاف "إنه يعارض عودة العلاقات التركية (الإسرائيلية) إلى مسارها الطبيعي"، مشيراً إلى أن "تطبيع العلاقات بين البلدين سيكون في صالح المنطقة بأسرها". فأين فلسطين وقضيتها من تصريح الكذوب أردوغان، الصديق الحميم لهذا الكيان المسخ!! إن تصريحاته الجوفاء هي مجرد دغغة للمشاعر التي يجيدها باسم نصرته قضية فلسطين. فبعد ٣ سنوات من تعيينه رئيساً للوزراء، زار أردوغان عام ٢٠٠٥ كيان يهود وقام بوضع إكليل زهور على قبر تيودور هرتزل.

سوف يقدم عليها قريباً". ويضيف باركل: "ستون بالمنة من الغاز الذي تحتاجه تركيا، تحصل عليه من روسيا، لكنها تريد التحرر من هذه السيطرة خصوصاً بسبب الأوضاع السياسية الأخيرة، ولذلك هي تبحث عن مزود جديد، هو (إسرائيل)". وقالت البريفيسور هايتيس كارهان وهي واحدة من كبار مستشاري الدولة التركية والرئاسة، قالت في التحقيق ذاته: "الاقتصاد لا يفهم سوى لغة الأرقام، وصادرات تركيا إلى (إسرائيل) تجاوزت خلال الأعوام القليلة الماضية حاجز ٢,٥ مليار دولار، وهو مبلغ مستمر النمو، وهذا يعني، أن السوق (الإسرائيلي) من أهم الأسواق لتركيا في العالم".

ثم إن موقع الأبحاث الدولي، بوابة الأبحاث، مدعوماً كذلك بأرقام وزارة الاقتصاد والتجارة التركية، يضع على موقعه الإلكتروني كل ما يتعلق بالتجارة بين أردوغان وكيان يهود، حيث تجدر الإشارة إلى أنه في عهد حزب العدالة والتنمية، بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا والدولة التي يصفها أردوغان بأنها "دولة الاحتلال والإرهاب"، بلغ أربعة أضعاف ما كان عليه من قبل!

وتوضيح البيانات هذه الوقائع: إذ إن حجم التبادل التجاري بين تركيا وكيان يهود في العام ٢٠٠٢ بلغ ١,٣٩ مليار دولار، غير أنه في عام ٢٠١٤ ارتفع إلى ٥,٨٢ مليار دولار، بينما يستمر الرقم في الارتفاع لاحقاً خلال عام ٢٠١٧، وهو عام خطابات أردوغان النارية ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. والأرقام تشير إلى أن العلاقات بين تركيا وكيان يهود، تزايدت مطرد، ويبدو واضحاً من حجم واردات وصادرات تركيا من وإلى الكيان المسخ أن تركيا تدعم اقتصاد الاحتلال في عهد أردوغان بإشراف حزبه، حيث تبدو العداوة المزمومة رخوة وغير قابلة لأن تكون حقيقية، في ظل مليارات تظهرها الأرقام كل جديد حتى عام ٢٠١٧م، ومئات المليارات تتبادلها كل من تركيا ودولة الاحتلال سنوياً؛ فأنكر من ملياري دولار، يبلغ حجم صادرات تركيا لكيان يهود طوال أعوام، وهو مبلغ يضع تركيا إلى جانب أمريكا وألمانيا والصين، الدول الرئيسية التي تملك تبادلاً تجارياً كبيراً مع دولة الاحتلال.

ولا يمكن تجاوز ما تكشفه الأرقام عن الارتفاع المطرد نسبياً في حجم الدعم التركي لاقتصاد الاحتلال؛ حيث تنطلق تركيا من واقعية اقتصادية وسياسية في دعم الكيان الذي يصرخ أردوغان في المحافل العربية والدولية باسمه متمماً آياه بالإرهاب، غير أنه، وهو رئيس تركيا المنتخب، وبإعوان الأوهام للمسلمين وأهل تركيا، يتصدر ونظامه، قائمة الدول الداعمة اقتصادياً لهذا الكيان المسخ!

إن ما يفعله أردوغان عملياً هو عكس ما يقوله؛ فهو يقوي هذا الكيان المسخ في فلسطين ويدهمه بأسباب الحياة ويناقف المسلمين. ولإننا نقول له وأمثاله من رباب يهود، إن هذه الحال لن تدوم طويلاً، فهناك إحصار قادم سيكس كراسيدك العجوة قوائمه، وهو دولة الخلافة الراشدة الثنائية على منهاج النبوة القائمة قريباً إن شاء الله، والتي ستقتلع كيان يهود، وتظهر أرض الإسراء والمعراج من دنسهم ورجسهم، تحقيقاً لبشرى نبينا ﷺ القائل: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْرِبَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْخَجَرِ وَالْخَجَرِ، فَيَقُولُ الْخَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مَسْلَمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَقَالُ قَاتِلُهُ، إِلَّا الْعَرَفَةَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» *

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

استعادة قرار ثورة الشام المباركة شعبياً أولى الخطوات بالاتجاه الصحيح

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

به وبدعاءاته الكاذبة في نصرته أهل الشام ومساعدتهم على إسقاط النظام. كنا ولا زلنا نحذر منذ انطلاق الثورة المباركة في الشام من الدور المريب للنظام التركي لمعرفتنا السابقة بحقيقته وحقيقته مهمته التي أنطأها أمريكا به في سوريا، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن، ما هو العمل بعد اكتشاف هذا الدور الذي يطالب صراحة بالمصالحة مع النظام المجرم؟ وما هو دور أهل الشام الصادقين بعد أن أصبح كل شيء واضحاً؟ أينظرون فتح السفارات وطبع العلاقات، أم ينتظرون تسليمهم للجلاد بالقوة؟! وهل يستقيم أن تضع كل هذه التضحيات التي قدموها على مدار أكثر من عشر سنوات من أجل أن ينفذ النظام التركي مهمته الأمريكية في إجهاد ثورتهم؟!

لقد انطلقت ثورة الشام شعبية وحقت الانتصارات وكادت تسقط النظام المجرم، وحاولت الدول جميعها بالمقابل احتواءها وتصنيع رأس لها يخدم مخططات الدول المتامرة ويحقق مصالحها، فتم صرف الأموال الهائلة لشراء الذمم لحرف الثورة عن تحقيق أهدافها باستعادة الأمة لسلطانها المعقب وقرارها المسلمو، فكانت ثورة الشام المعبر الفعلي عن تطورات الأمة الإسلامية نحو التحرر من الهيمنة الغربية على بلدنا، فكان لا بد لأهل الشام من العمل على استعادة سلطانهم بدايةً، عبر الخروج بموافقة مشرفة تقول للنظام التركي إننا أصحاب القضية ونحن أصحاب القرار ولن نصالح الطاغية المجرم، وأننا خرجنا لإسقاط نظامه بكل أركانه ورموزه ودستوره، ومن ثم متابعة التحرك على المستوى الشعبي بكل أشكاله لتأكيد انتزاع القرار السياسي للثورة من النظام التركي.

لذلك فإن الواجب علينا أن نصحح ما وقعنا به من أخطاء، ومنها قبول القيادات السياسية التي صنعتها دوائر المخابرات الدولية وتم سوقها لبيع التضحيات التي قدمها أهل الشام. وهذا لا يكون إلا بإتخاذ خطوات عملية للقضاء على دور المقاتلين والمتسلقين والمتخاذلين الذين يعملون لتمير المؤامرات الخارجية وتنفيذها على أرض، فالخروج الطيب لأهلنا يوم الثاني عشر من آب رداً على تصريحات جوايش أوغلو حول المصالحة مع النظام وما تلاها من حركات ومظاهرات يجب أن تتوقف، بل لا يجب أن تتطور وتنتبلو، وهذا لن يكون إلا بإتخاذ قيادة سياسية واعية وصادقة ومخلصه لثورة أهل الشام بعيداً عن كل وصاعته الدول من تكتلات ومنصاتها سياسية تدعي تمثيل الثورة السورية أو جزء منها لأنها في حقيقتها لا تمثل أهل الشام بل تمثل مصالح العظماء الذين يسعون لتركيعة الإرادة الدولية وإيقاف عملية التغير الحقيقي الذي بدأه أهل الشام.

إن انتصار ثورة الشام المباركة ليس مرتبطاً فقط بالقوة العسكرية، ففي معركة الحق والباطل ليست القيمة لحجم القوة العنصرية فقط، فالله سبحانه وتعالى يقول: «وَأَعْوَدُوا لَكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ»، أي ما وقع بيدنا من قوة سياسية وفكرية وثقافية ولاحقاً من قوة عسكرية مباركة مرتبطة بالله وحده وتقاتل في سببه ويتبقي رضوانه، الذي لا يتحقق إلا بالتجرد التام له في تحقيق ما يريد منا من تحقيق كامل العبودية له، وبإقامة نظامه العادل في الأرض مرة أخرى بعد أن زال من نظام الحياة بسقوط الخلافة.

إن انتصار ثورة الشام المباركة ليس بإسقاط النظام العماني واستبدال نظام علماني آخر به؛ وإنما بإسقاط النظام العلماني بكافة أركانه ورموزه ودستوره، وإقامة نظام الإسلام بكافة أركانه ورجال دولته ودستوره المستمد من وحى الله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة، وعلى ذلك يجب علينا نحن أهل الشام التوبة والعودة إلى الله سبحانه ناصر المستضعفين والمصابح الوحيد للناس «وَمَا جَعَلَهُ إِلَّا لِيُبَشِّرَ لَكُمْ وَيُنصِتَ لَكُمْ بِهِ» ولما نصنر إلى من عند الله العزيز الحكيم، الذي ينزله على عباده المتقين الذين يتبعون الفوز في الدنيا والآخرة وما ذلك على الله بعزيز.

ونقلت وكالة رويترز، عن أربعة مصادر أن رئيس المخابرات التركية حقان فيدان عقد في دمشق اجتماعات عدة مع نظيره السوري علي مملوك خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقالت مصادر الوكالة: "إن فيدان ومملوك التقيا مؤخراً هذا الأسبوع في العاصمة السورية، وإن الاتصالات التركية السورية أحرزت الكثير من التقدم، دون الخوض في تفاصيل". فيما قالت صحيفة صباح التركية المقربة من الحكومة، "إن حقان ناقش مع علي مملوك في دمشق، خارطة طريق للعودة الأمانة للسوريين"، وأضافت الصحيفة "أن تركيا ربطت انسحابها بالعودة الأمانة للاجئين واستكمال العملية الدستورية وإجراء انتخابات وتبديد اتفاقية أضنة بشأن مكافحة الإرهاب".

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قد أبدى حرصه الشديد على النظام السوري وانتقد مطالباته الداعية إلى انسحاب القوات التركية من الشمال السوري، على اعتبار أن الانسحاب يضر بتركيا والنظام السوري على حد سواء. وجاء ذلك ضمن لقاء جمع أوغلو، بمراسلي الدبلوماسية في الوزارة. واعتبره طرحاً "غير واقعي". وقال أوغلو: "إذا انسحبنا من تلك الأراضي اليوم فلن يحكمها النظام، وستهيمن عليها التنظيمات الإرهابية، هذا الأمر خطر علينا، وخطر على النظام أيضاً، يعني أنه خطر على سوريا كلها". وأوضح أوغلو أنه تناول هذه القضية خلال لقائه مع وزير خارجية النظام السوري، فيصل المقداد، في العاصمة الصربية بلغراد في تشرين الأول من العام الماضي. وأشار أوغلو خلال رده على أسئلة أحد المراسلين إلى أن "النظام الاسدي سمح لـ"إرهابيين" من المناطق التي كان يحاصرها سابقاً بالذهاب إلى ادلب".

اعتبار أهلنا في الشام ممن هجرهم النظام الديموي إلى ادلب إرهابيين هو آخر ما تحففتنا به قريحة المسؤولين في النظام التركي، وكشف عما يدور في رؤوسهم في المرحلة المقبلة بشأن الثوار الأحرار وعن الأعمال البذنية التي سيقوم بها النظام التركي للوصول إلى إنهاء ثورة الشام والقضاء على ثوارها، وإعادة تعويم النظام المجرم في سوريا، وهذا بالتحديد ليس مستغرباً على النظام التركي الذي كان خادماً وفيماً للقرار الأمريكي بمواجهة الثورة ومنع وصولها لأهدافها في إسقاط النظام.

خطوات تطبيع النظام التركي مع النظام السوري المتسارعة والمتلاحقة؛ أمثياً وسياسياً، والتي أصبحت مكشوفة وعلنية، تؤكد على دور النظام التركي الوطني في المواجهة الناعمة لثورة أهل الشام والتي تستهدف إعادتهم إلى أحضان النظام الذي كان خادماً وفيماً للقرار الأمريكي بمواجهة الثورة ومنع وصولها لأهدافها في إسقاط النظام.

المحذر: تجوعياً غير فرض الضرائب والمكوس وتبذير إمكانيات الثورة، وإرهاباً بالمدن والمعقلات كل حراً راضئ لمصالحة نظام طاغية الشام وللموافقة على العودة "الطوعية" ليس من تركيا وحسب، بل العودة للنظام وإعلان التوبة وطلب المغفرة منه؛ وهذا بإذن الله لن يكون وسيكون للثورة رأي آخر تتسمع به الدنيا.

حقائق دامغة لا تحتاج لتفسير ويجب على الأمة ألا تتفاجأ من هذه المواقف التركية الأخيرة، بل هي خير كبير للثورة وثوارها بعد أن نزع النظام التركي قناعه الأخير، وهو واضحة من البداية لأصحاب الألباب، ومعلمون بأنه سيأتي الوقت الذي تخرج هذه الأعمال السياسية بين الضامن والداعم التركي وبين النظام السوري المجرم إلى العلن، لأن العداء بين هذه الأنظمة هو ضمن المسموح دولياً لتدمير الموازرات على الشعوب التي تسعى لاسترداد قرارها وسلطانها كما هو الحال في ثورة الشام التي خرج أهلها ينشدون التحرر من حالة الاستبداد والاستعباد التي فرضها عليهم النظام العملي.

لقد ورطت أمريكا تركيا بالتدخل في سوريا لحماية عميلها من السقوط، بعد فشل إيران وروسيا في كسر شوكة أهل الشام والقضاء على ثورتهم، رغم الدعم المتفوح للمليشيات والعصابات المستوردة، وكان الدور التركي أخطر الأدوار الخارجية المؤثرة على خط سير ثورة الشام، من حيث وثوق أهلها



أمريكا تُشعل حرائق جانبية حول روسيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



تعمل أمريكا على إحاطة روسيا بحزام من الحرائق الجانبية بغية إرهابها وإغراقها في المزيد من المستنقعات السياسية التي تستنزف طاقاتها، ومن أجل تبديد قوتها، وتخفيض منزلتها، وذلك لحملها على الخضوع للمزيد من هيمنة أمريكا، ولجعلها دولة إقليمية خادمة لمصالحها.

فأمريكا وبعد إغراق روسيا في حرب استنزاف طويلة مرهقة في أوكرانيا، أجبرت روسيا معها على الجزء الجزئية لتجنيد ٢٠٠ ألف جندي إضافي لمنع تدهور المنظومة العسكرية المتهاكلة للجيش الروسي المتكهن بسبب الحرب في أوكرانيا، فأمريكا تريد بعد هذا الإغراق أن تُشغل روسيا أيضاً في معالجة حروب جانبية متعقلة لزيادة إرهابها، وأخذ مناطق تدهونها منها.

فأذربيجان وبدعم تركي وغطاء أمريكي أشعلت فتيل حرب جديدة مع أرمينيا بعد احتواء روسيا لها العام الماضي، وجاءت نانسو بيلوسي أواسط شهر أيلول الجاري إلى يريفان العاصمة الأرمينية لتحرض الأرمن على الأذريين، ولتطلق من هناك تصريحات استفزازية ضد الأتراك بسبب مذابح الأرمن المزعومة قبل أكثر من مائة عام.

فأمريكا من جهة وتركيا من جهة أخرى تقومان بدق طبول الحرب بين الدولتين، وتثيران غبارها كلما انطفت، ولتقنان على روسيا مهمة رجل الإطفاء الشاققة.

وتحرق أرمينيا روسيا بطلبها الدفاع عنها أمام ما تسميه بالدعوان الأذري عليها وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك بينهما، فترفض روسيا الطلب وتكتفي

استجداء العدل والإنصاف من الأعداء سذاجة سياسية أم عمالة وتبعية؟!

بعد أن عملت السلطة ومؤسساتها الإعلامية على مدار الأسابيع الماضية على الترويج لخطاب قيل عنه إنه خطاب حاسم وناري لرئيس السلطة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإذا بالخطاب "الناري" مليء بالاستجداء والتسول السياسي المخزي لقضية عظيمة، والتأكيد على المضي قدماً في العمل على تصفيتها وفق المشروع الاستعماري المسمى بحل الدولتين؛ لقد كان بارزا في خطاب عباس الاعتراف بالزواجية المعايير عند المجتمع الدولي وتحكم الدول الكبرى الداعمة لكيان يهودي به وبمنظمة الأمم المتحدة واعترافه بعينيتها قراراتها، والتي وصلت لمئات القرارات ولم ينفذ منها قرار واحد، وأنها مجرد حبر على ورق؛ ولكن العجيب أنه بعد كل ذلك التحكم والندب واللوم يعود ليؤكد على مطالبة الأمم المتحدة ومنظماتها بإنصاف أهل فلسطين وتنفيذ مشروع الدولتين وتوفير الحماية للناس؛ إن حديث عباس عن المطالبة باستئناف المفاوضات مع كيان يهودي بشكل سريع والجلوس على الطاولة طابا لمطالبهم بوقف الإجراءات الأحادية في الضفة ولو بشكل مؤقت حيث قال "أوقفوا الإجراءات ولو بشكل مؤقت وتتفاوض ولا بد لنا من اعلموا ما تريدون"، يظهر مدى تمسكه بوجودها ونهجها وأن الحديث عن قرارات حاسمة وعن وقف التنسيق الأمني والتراجع عن الاتفاقيات الدولية وعلى رأسها اتفاقية أوسلو هو مجرد سجعات لا طحن فيها. إن على جيوش المسلمين، وهم يرون هذا الحال من الإجماع بحق أهل فلسطين والمسجد الأقصى، أن يتحركوا من فورهم، فهم أصحاب القضية الذين تتجاهلهم السلطة والأنظمة وتقيدهم الدول الكبرى، وأن يتوحدوا خلف قيادة مخلصة تنهي هذه المؤامرة الدولية التي تمارس على خير أمة وخير بلادها فيحققوا بشرى الرسول ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْقَالَ الْمُسْلِمُونَ نَهْدُودَ فَتَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يَا مُسْلِمٌ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيُّ خَلْفِي، فَتَقَاتِلْهُ»،

اتفاقية سيدوا حرب على الإسلام والفطرة السوية

إن اتفاقية سيدوا هي إعلان حرب صريحة على الإسلام، وهي لإفساد المرأة المسلمة وجعلها تتخلى عن أحكام الإسلام، فهي دعوة لرفض تفریق الشريعة بين دور الرجل والمرأة، وتفرض المساواة المطلقة، وهي دعوة لإلغاء الزواج بحسب الشريعة الإسلامية، واعتماد الزواج المدني العلماني، وتقر بزواج المسلمة من غير المسلم، وتمنع تعدد الزوجات، وتلغي عدة المرأة، وتفرض قوامة الرجل على المرأة، وتفرض موافقة الولي على الزواج، وتمنع الزواج تحت سن ١٨ سنة، وتدعو أيضاً إلى الحرية الجنسية المطلقة؛ حيث أجازت زواج المثليين، وتحت سيدوا على نشر الثقافة الجنسية بين الأطفال، كما أنها تبيح للمرأة السفر والسكن حيثما شاءت، بغض النظر عن موافقة وليها، وفي هذا فتح باب عريض للفساد والانحلال الأخلاقي. أيها المسلمون: ها قد علمتم اتفاقية سيدوا وسوء عواقبها، وإنه لن يفرض عليكم مواجهتها والتصدي لها، كما أنه فرض عليكم التصمك بأحكام دينكم، وإفشال المخططات الغربية التي ينفذها حكامكم العملاء، والتي تنسد عليكم حياتكم، وعلموا أن العزة والرفعة لا تكون إلا بالشريعة الإسلامية تطبيقها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتصلح ما أفسدته حضارة الغرب وتقوم ما عوج من فطرة الله التي فطر الناس عليها، وذلك لا يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولملت هذا فليعمل العاملون.

مصر الكنانة والمؤامرات المتعددة لإجهاض العمل الإسلامي!!

(الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

تحدثنا في الحلقة الماضية عن فضائل مصر الكنانة، وعن تاريخها المشرف عبر العصور، وعن ذكرها وأهلها بالخير في أحاديث المصطفى ﷺ، ووصلنا إلى موضوع العلم والعلماء في تاريخ مصر عبر القرون المتتالية وفي زماننا الذي نعيشه.

فقد زخرت مصر الكنانة بالعلماء الأفاضل، عبر التاريخ الإسلامي الطويل منذ الفتح وحتى يومنا هذا، وقد كانت قبلة العلم والعلماء؛ حيث كانت من الحواضن الأربع التي اشتهرت باحتضان العلم والعلماء في تاريخ المسلمين الوضاء؛ وهي العراق ومصر والشام والاندلس. وكان لبعض العلماء أرباباً في مذاهب الفقه؛ نتيجة توسع علمهم في أرض الكنانة وهما: مذهب مصر ومذهب العراق، كما حصل مع الإمام الشافعي رحمه الله. وقد تعدد العلماء في مصر في جميع المجالات؛ في الطب والبصريات والفلك والفقه والحديث والتفسير، واللغة وغير ذلك. وقد صنف أحد علماء مصر في القرن الخامس الهجري كتاباً جمع فيه علماء مصر، ومنهم حسب الأحدث الهجائية، وجمع فيه المئات من العلماء على مز "تاريخ الإسلام في مصر، والكتاب هو "تاريخ علماء إبراهيم الحضرى المتوفى سنة ٤١٦هـ. لقد اشتهر من هؤلاء العلماء الإمام الشافعي، وهو من جمع بين المعقول والمنقول في الفقه، وألف كتاباً في أصول الفقه سماه "الرسالة"؛ حيث عاش معظم وقته في مصر، وتعددت تلاميذه هناك واشتهر مذهبه؛ وأشهر علماء المذهب هم من مصر، أمثال: البوطي يعقوب يوسف بن يحيى البوطي، والمزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى البوطي، والربيع بن سليمان المرادي، وأبو حفص حرمة بن عبد الله التجيبي. وكان من علماء مصر في الطبيعيات والعلوم المدنية؛ ابن الهيثم عالم البصريات المشهور، وأشهر كتبه كتاب "المناظر"؛ حيث كان أساساً في علم الفيزياء والبصريات لمن جاء بعده. وابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن منظور؛ عالم اللغة ومؤلف كتاب "لسان العرب"؛ وهو أوسع معاجم اللغة العربية. والإمام السيوطي من علماء التفسير؛ حيث جمع في أسلوبه بين المأثور (الرواية) والدراية. ومن علماء الحديث الإمام العسقلاني؛ حيث ولد بمصر وتوفي فيها؛ وهو أشهر من شرح صحيح البخاري.

ومن العلماء الأفاضل في العصر الحديث هناك العشرات ممن ساهموا في الثورة الفكرية العلمية في كل المجالات؛ الدينية والعلمية المدنية، وفي حركات التغيير والنهضة وغير ذلك. ومن هؤلاء العلماء: الشيخ مصطفى صادق عبد الرزاق الرفاعي، وهو صاحب الكتابات النقدية المشهورة في الكتاب المشهور "تحت راية القرآن"، وكتاب "تاريخ آداب العرب". وعباس محمود العقاد، وهو أديب وشاعر، وله مؤلفات عديدة منها "الإسلام والحضارة الإنسانية"، و"الإنسان في القرآن"، و"التفكير فريضة إسلامية". وسيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي؛ وهو مؤلف كتاب "في ظلال القرآن"، وهو من الرجال الذين عملوا على التغيير على الظلم والظالمين، وأعدم بسبب مواقفه الصلبة. ومنهم في مجالات العلوم المدنية؛ فاروق الباز عالم الفضاء المشهور، وزغلول النجار عالم طبقات الأرض، ومجدي يعقوب أخصائي جراحات القلب والرئتين وهو من أشهر أطباء العالم، وأحمد زويل الكيميائي المشير، وسامية موسى عالمة الأهرام المصرية؛ التي نقلتها المخبرات الأمريكية عندما رفضت البقاء هناك.

وقد عاش كثير من العلماء في مصر؛ سواء من عاش منهم قديماً ورحلوا في طلب العلم من حواضن البلاد الإسلامية كالشام والعراق والاندلس، أو من درسوا في مصر في العصر الحديث، وكانوا من دعاة النهضة للبلاد الإسلامية؛ مثل العالم الجليل محمد

تجار الحروب وأمرؤها في سوريا هم المستفيدون من فتح المعابر مع طاغية الشام

أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: أن المستفيد الوحيد من فتح المعابر مع طاغية الشام هم تجار الحروب، فهم فضلا عن إعطاء الشرعية لطاغية الشام، وإمداده بشرايين الحياة، يقومون بتوجيه جميع الأموال التي تدخل إلى ما يسمى المناطق المحررة لتعصب في جيوبهم آخر العنق، ويتم سرقتها بطرق مختلفة، على شكل ضرائب ومكوس ومخالفات واحتكار التجارة بجميع المواد الأساسية منها والكمالية والتحكم بسرهم، والضحية هم عامة الناس الذين يزدادون فقراً، بينما يزداد تجار الحروب غنى، وهذا أحد الأسباب التي تدفعهم لممارسة جميع أنواع البطش والتسلط للمحافظة على الوضع الراهن، والصراع على مناطق النفوذ، فهم المستفيد الوحيد وليذهب الباقي إلى الجحيم؛